الباب الرابع

في شمائل تتعلق

بالأخلاق والأفعال والأقوال

١٨٣٧٨ ـ كان خلقُه القرآنَ . (حم م د عن عائشة)[١] .

١٧٣٧٩ ـ كان أبغضَ الخلقِ إليه الكذبُ . (هب عن عائشة) .

١٨٣٨٠ ـ كان إذا عمل عملاً أثبتَه . (م د عن عائشة) .

١٨٣٨١ ـ كان إذا اطَّلعَ على أحد من أهل بيته كذب كذبةً لم يزل معرِضاً عنه حتى يحدِث توبةً . (حم ك عن عائشة) .

١٨٣٨٢ ـ كان إذا أتاه رجلٌ فرأى في وجهه بشراً أخذه بيده . (ابن سعد عن عكرمة مرسلاً) .

١٨٣٨٣ ـ كان إذا بلغه عن الرجل الشيءَ لم يقل ما بالُ فلانٍ يقول ، ولكن يقولُ : ما بال أقوام يقولون كذا وكذا (د[٢] عن عائشة).

---

(١) هذا الحديث هو جزء من حديث طويل أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب جامع صلاة الليل رقم (٧٤٦) ص .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في حسن العشرة رقم (٤٧٦٧) ص.

١٨٣٨٤ ـ كان إذا رضيَ شيئاً سكتَ . (ابن مندة عن سهيل بن سعد الساعدي أخي سهل) .

١٨٣٨٥ ـ كان مما يقولُ للخادم : ألك حاجةٌ . (حم عن رجل) .

١٨٣٨٦ ـ كان إذا كرِه شيئاً رُئِيَ ذلك في وجهِه . (طس عن أنس) .

١٨٣٨٧ ـ كان لا يأخذُ بالقَرَف [١] ولا يقبلُ قولَ أحدٍ على أحد (حل عن أنس) .

١٨٣٨٨ ـ كان لا يدفعُ عنه الناسَ ولا يضربون عنه . (طب عن أنس) .

١٨٣٨٩ ـ كان لا يواجهُ أحداً في وجهِه بشيء يكرهُهُ . (حم خد د [٢] ن عن أنس) .

١٨٣٩٠ ـ كان يحملُ ماءَ زمزمَ . (ت ك عن عائشة) [٣] .

---

(١) القرف : التهمة والجمع : القِراف . النهاية (٤/٤٦) ص .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في حسن العشرة رقم (٤٧٦٨) ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب رقم (١١٥) ورقم الحديث (٩٦٣) وقال : حسن غريب . ص .

١٨٣٩١ ـ كان إذا أتاه الأمرُ يَسرُّه قال : الحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحاتُ وإذا أتاهُ الأمر يكرهه قال : الحمدُ لله على كل حالٍ . (ابن السني في عمل يوم وليلة ، ك عن عائشة) .

١٨٣٩٢ ـ كان إذا سُرَّ استنارَ وجهه كأنه قطعة قمرٍ . (ق[1] عن كعب بن مالك) .

١٨٣٩٣ ـ كان إذا جاءه أمرٌ يسرُّه خرَّ ساجداً شكراً لله . (د ه ك عن أبي بكرة) .

١٨٣٩٤ ـ كان إذا رأى ما يحبُّ قال : الحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحاتُ ، وإذا رأى ما يكره قال : الحمدُ لله على كل حالٍ [رب أعوذ بك من حالِ أهل النار] . (ه[2] عن عائشة) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ (٤/٢٢٩) ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب فضل الحامدين رقم (٣٨٠٣) ، وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات .
وآخر الحديث مابين الحاصرين حديث آخر وهو عند ابن ماجه كتاب الأدب رقم (٣٨٠٤) وعن أبي هريرة وفي اسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف . ص .

١٨٣٩٥ ـ كان إذا جرى به الضحكُ وضعَ يدَه على فيه . (البغوي عن والد مرَّة) .

١٨٣٩٦ ـ كان لا ينبعثُ في الضَّحك . (طب عن جابر بن سمرة) .

١٨٣٩٧ ـ كان طويلَ الصمتِ قليلَ الضحكِ . (حم عن جابر بن سمرة) .

١٨٣٩٨ ـ كان فيه دُعابة قليلةٌ . (خط وابن عساكر عن ابن عباس) .

١٨٣٩٩ ـ كان من أضحك الناسِ وأطيبهم نفساً (طب عن أبي أُمامة)

١٨٤٠٠ ـ كان من أفكه الناس . (ابن عساكر عن أنس) .

١٨٤٠١ ـ كان لا يحدِّثُ حديثاً إلا تبسَّمَ . (حم ـ عن أبي الدرداء) .

١٨٤٠٢ ـ كان لا يضحكُ إلا تبسُّماً . (حم ت [1] ك عن جابر بن سمرة) .

١٨٤٠٣ ـ كان يلاعبُ زينبَ بنت أُم سلمةَ ويقولُ : يا زُوَينبُ يا زوينبُ مراراً . (الضياء عن أنس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في صفة النبي ﷺ رقم (٣٦٤٥) وقال حسن غريب . ص .

١٨٤٠٤ ـ كان إذا غضبَ وهو قائمٌ جلسَ ، وإذا غضبَ وهو جالسٌ اضطجعَ ، فيذهبُ غضبُه . (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي هريرة) .

١٨٤٠٥ ـ كان إذا غضبَ لم يجترىء عليه أحدٌ إلا عليٌّ . (حل ك عن أم سلمة) .

١٨٤٠٦ ـ كان إذا غضبَ احمرتْ وجنتاهُ . (طب عن ابن مسعود عن أم سلمة) .

١٨٤٠٧ ـ كان يقولُ لأحدهم عند المعاتبة : ما له تَرِبَ جَبينُه . (حم خ[1] عن أنس) .

١٨٤٠٨ ـ كان شديدَ البطش . (ابن سمد عن محمد بن علي مرسلا).

١٨٤٠٩ ـ كان إذا غضبتْ عائشة عرَكَ بأنفِها وقال : يا عُوَيْشُ قولي : اللهم ربَّ محمدٍ اغفر لي ذنبي ، وأذهبْ غيظَ قلبي ، وأجرني من مُضلاتِ الفتن . (ابن السني عن عائشة) .

---

(١) أخرجه البخارى في صحيحه كتاب الأدب باب ما ينهى من السباب واللعن (١٨/٨) ص .

السخاء

١٨٤١٠ ـ كان رحيماً ، وكان لا يأتيه أحدٌ إلا وعده وأنجز له إنَ كان عنده . (خد عن أنس) .

١٨٤١١ ـ كان لا يمنعُ شيئاً يسأله . (حم عن أبي أسيد الساعدي) .

١٨٤١٢ ـ كان لا يدَّخِرُ شيئاً لغدٍ . (ت[1] عن أنس) .

١٨٤١٣ ـ كان لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت (ك عن أنس) .

الفقر

١٨٤١٤ ـ كان لا يجدُ من الدَّقلِ[2] ما يملأ بطنه . (طب عن النعمان بن بشير) .

١٨٤١٥ ـ كان يُشدُّ صلبَهُ بالحجرِ من الغَرثِ[3] . (ابن سعد عن أبي هريرة) .

١٨٤١٦ ـ كان يبيتُ الليالي المتتابعةَ طاوياً وأهلُه لا يجدون عَشاءً

---

(١) الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ رقم (٢٣٦٢) وقال : غريب . ص .

(٢) الدقل : هو رديء التمر ويابسه . النهاية (٢/١٢٧) ص .

(٣) الغرث : غرث يغرث غرثاً ـ المراد بذلك الجوع . النهاية (٣/٣٥٣)ص

وكان أكثرُ خبزِهم خُبزَ الشعير . (حم ت [1] ه عن ابن عباس) .

الخروج من البيت

١٨٤١٧ - كان إذا خرجَ من بيته قال : بسم الله لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله التكلانُ على الله . (ه [2] ك وابن السني عن أبي هريرة) .

١٨٤١٨ - كان إذا خرجَ من بيته قال : بسم الله توكلتُ على الله ، اللهم إنا نعوذُ بك من أن نزِلَّ أو نضلَّ أو نَظْلِمَ أو نُظْلَمَ أو نَجْهَلَ أو يُجهلَ علينا . (ت [3] وابن السني عن أم سلمة) .

١٨٤١٩ - كان إذا خرجَ من بيته قال : بسم الله ، ربِّ أعوذُ بك من أن أزِلَّ أو أُضِلَّ أو أظلمَ أو أُظلمَ ، أو أجهلَ أو يُجهلَ عليَّ . (حم ن ه [4] ك عن أم سلمة . زاد ابن عساكر : أو أن أبغي أو أن يبغى علي) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ رقم (٢٣٦٠) وقال : حسن صحيح .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته رقم (٣٨٨٤) وقال في الزوائد : في اسناده عبد الله بن حسين ضعفه أبو زرعة والبخاري وابن حبان . ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات باب ما يقول إذا خرج من بيته رقم (٣٤٢٧) وقال : حسن صحيح . ص .

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الدعاء باب ما يدعو به الرجل رقم (٣٨٨٤) ص .

١٨٤٢٠ ـ كان إذا خرج من بيته قال : بسم الله توكلتُ على الله لا حول ولا قوةَ إلا بالله ، اللهم إني أعوذُ بك أن أَضلَّ أو أُضلَّ أو أزلَّ أو أُزَلَّ أو أَظلمَ أو أُظلمَ أو أجهلَ أو يُجهلَ عليَّ أو أبغيَ أو يُبغى عليَّ . (طب عن بريدة) .

١٨٤٢١ ـ كان إذا مشى لم يلتفِتْ . (ك عن جابر) .

١٨٤٢٢ ـ كان إذا مشَى مشى أصحابُه أمامه ، وتركوا ظهره للملائكة . (هـ ك عن جابر) .

١٨٤٢٣ ـ كان إذا مشى أسرعَ حتى يُهرولَ الرجلُ وراءه ولا يدركه (ابن سعد عن بريدة بن مرثد ، مرسلا) .

١٨٤٢٤ ـ كان إذا مشى أقلعَ . (طب عن أبي عتبة) .

١٨٤٢٥ ـ كان إذا مشى كأنه يتوكَّأ . (د ك عن أنس) .

١٨٤٢٦ ـ كان لا يلتفتُ وراءه إذا مشى ، وكان ربما تعلَقُ[1] رداءه بالشجرة فلا يلتفتُ حتى يرفعوه عليه . (ابن سعد والحكيم وابن عساكر عن جابر) .

---

(١) تعلق : العلق الخرق وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه النهاية (٣/٢٩٠) ص .

١٨٤٢٧ ـ كان يمشي مشياً يُعرَف فيه أنه ليس بعاجزٍ ولا كسلانَ . (ابن عساكر عن ابن عباس) .

١٨٤٢٨ ـ كان يكرهُ أن يطأ أحدٌ عَقِبهُ ولكن يمينٌ وشمالٌ . (ك عن ابن عمر) .

١٨٤٢٩ ـ كان يلبس النعالَ السِّبتيّة [١] ويُصفِّر لحيته بالورس والزعفران . (ق د عن ابن عمر) .

١٨٤٣٠ ـ كان يكرهُ أن يطلُعَ من نعليه شيء عن قدميه . (حم في الزهد عن زياد بن سعد مرسلا) .

١٨٠٤٢١ ـ كان لنعله قِبالان . (ت عن أنس) [٢] .

كلامه ﷺ

١٨٤٣٢ ـ كان في كلامه تَرتيلٌ أو ترسيلٌ . (د عن جابر) .

١٨٤٣٣ ـ كان كلامُه كلاماً فصلاً يفهمه كلُّ مَنْ سمعه . (د عن عائشة) .

---

(١) السبتية : فسرها ابن عمر : التي ليس فيها شعر .
والحديث أخرجه مسلم في كتاب الحج باب الاهلال رقم (١١٨٧) ص .

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب اللباس باب ما جاء في نعل رسول الله ﷺ رقم (١٧٧٢ و١٧٧٣) وقال : حسن صحيح . ص .

١٨٤٣٤ ـ كان إذا تكلمَ بكلمةٍ أعادَها ثلاثاً حتى تُفْهَمَ عنه . وإذا أتى على قومٍ فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً . (حم خ[1] ت عن أنس) .

١٨٤٣٥ ـ كان إذا قال الشيءَ ثلاثَ مراتٍ لم يراجَعْ . (الشيرازي عن أبي حدرد) .

١٨٤٣٦ ـ كان يعيدُ الكلمة ثلاثاً لتُعقلَ عنه (ت ك عن أنس) .

١٨٤٣٧ ـ كان لا يراجَعُ بعد ثلاث (ابن قانع عن زياد بن سعد) .

١٨٤٣٨ ـ كان يُحدِّثُ حديثاً لو عدّهُ العادُّ لأحصاه . (ق[2] د عن عائشة) .

١٨٤٣٩ ـ كان لا يكادُ يُسألُ شيئاً إلا فعله . (طب عن طلحة) .

١٨٤٤٠ ـ كان لا يكادُ يقولُ لشيءٍ : لا ، فاذا هو سُئل فأرادَ أن يفعلَ قال : نعم ، وإذا لم يُرِدْ أن يفعل سكتَ . (ابن سعد عن محمد ابن الحنفية ، مرسلا) .

١٨٤٤١ ـ كان يكرهُ المسائلَ ويُعيبها فاذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبَه . (طب عن أبي رزين) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه (١/٣٤) . ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ (٤/٢٣١) ص .

١٨٤٤٢ ـ كان يكرهُ أن يرى الرجلَ جهيراً رفيعَ الصوتِ ، وكان يحبُّ أن يراهُ خفيضَ الصوتِ . (طب عن أبي أمامة) .

١٨٤٤٣ ـ كان آخرُ ما تكلم به أن قال : قاتلَ الله اليهودَ والنصارى اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ ، لا يبقينَّ دينان بأرض العرب . (هق عن أبي عبيدة بن الجراح) .

١٨٤٤٤ ـ كان آخرُ كلامه : الصلاةَ الصلاةَ اتقوا الله فيما ملكت أيمانُكم . (د [1] ه عن علي) .

١٨٤٤٥ ـ كان آخرُ ما تكلم به جلالَ ربي الرفيع قد بلَّغتُ ، ثم قَضَى . (ك عن أنس) .

الحلف

١٨٤٤٦ ـ كان إذا اجتهدَ في اليمين قال : لا والذي نفس أبي القاسم بيده . (حم عن أبي سعيد) .

١٨٤٤٧ ـ كان إذا حلفَ على يمينٍ لا يحنثُ حتى نزلت كفارةُ اليمين . (ك عن عائشة) .

١٨٤٤٨ ـ كان إذا حلفَ قال : والذي نفسُ محمدٍ بيده . (ه [2]

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في حق المملوك رقم (٥١٣٤) ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الكفارات باب يمين رسول الله ﷺ رقم (٢٠٩٠) وقال في الزوائد : اسناده ضعيف . ص .

عن رفاعة الجهني).

١٨٤٤٩ ـ كان أكثرُ أيمانه : لا ومصرِّفِ القلوبِ . (هـ [١] عن ابن عمر).

تمثله بالشعر

١٨٤٥٠ ـ كان إذا استراثَ [٢] الخبرَ تمثلَ ببيتِ طَرَفةَ «ويأتيك بالأخبارِ مَنْ لم تُزوِّدِ » . (حم عن عائشة) .

١٨٤٥١ ـ كان يتمثَّلُ بالشعر « ويأتيك بالأخبار مَن لم تُزود » . (طب عن ابن عباس ت [٣] عن عائشة) .

١٨٤٥٢ ـ كان يتمثل بهذا البيتِ « كفى بالإسلام والشيبِ للمرءِ ناهياً » . (ابن سعد [٤] عن الحسن مرسلاً) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الكفارات ـ باب يمين رسول الله ﷺ رقم (٢٠٩٢) ص .

(٢) استراث : من الريث راث ريثاً من باب باع أبطأ . المصباح المنير [٣٣٧/١] ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الأدب باب ما جاء في انشاد الشعر رقم (٢٨٤٨) وقال : حسن صحيح . ص .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣٨٢/١) ص .

١٨٤٥٣ ـ كان إذا أراد أن يُتحف الرجلَ بتحفةٍ سقاهُ من ماء زمزمَ . (حل عن ابن عباس) .

١٨٤٥٤ ـ كان إذا أشفقَ من الحاجةِ ينساها رَبط في خنصره أو في خاتمه الخيطَ . (ابن سعد والحكيم عن ابن عمر) .

١٨٤٥٥ ـ كان إذا انتسبَ لم يجاوز في نسبته معدَّ بن عدنان بن أُدد ثم يمسكُ ويقول : كذب النسَّابون قال الله تعالى : ﴿ وقروناً بين ذلك كثيراً ﴾ . (ابن سعد عن ابن عباس) .

١٨٤٥٦ ـ كان إذا دخل السوقَ قال : اللهم إني أسألُك من خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذُ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم إني أعوذُ بك أن أُصيب فيها يميناً فاجرةً ، أو صفقةً خاسرةً . (طب ك [1] عن بريدة) .

١٨٤٥٧ ـ كان إذا رأى سهيلاً قال : لعنَ الله سهيلاً فانه كان عشَّاراً فمُسخَ . (ابن السني عن علي) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الدعاء (١/٥٣٩) وقال الذهبي : فيه مسروق بن المرزبان ليس بحجة . ص .

١٨٤٥٨ ـ كان إذا قامَ اتكأ على إحدى يديْهِ . (طب عن وائل بن حجر) .

١٨٤٥٩ ـ كان يضربُ في الخمر بالنعالِ والجريد . (ه عن أنس) .

١٨٤٦٠ ـ كان يعجبُه النظرُ إلى الأترُجِّ ، وكان يُعجبه النظرُ إلى الحمام الأحمر . (د ، طب وابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي كبشة ؛ ابن السني وأبو نعيم عن علي ؛ وأبو نعيم عن عائشة) .

١٨٤٦١ ـ كان يعجبُه النظرُ إلى الخضرةِ والماء الجاري (ابن السني وأبو نعيم عن ابن عباس) .

١٨٤٦٢ ـ كان يعجبه العَرَاجينَ [1] أن يمسكها بيده . (ك عن أبي سعيد) .

١٨٤٦٣ ـ كان يحبُّ العَرَاجينَ ولا يزالُ في يده منها . (حم د عن أبي سعيد) .

---

(١) العراجين : هو العرجون أي العود الأصفر فيه شماريخ العذق وهو فعلون من الانعراج : الانعطاف والواو والنون زائدتان وجمعه عراجين . النهاية [٣/٢٠٣] ص .

نزول الوحي

١٨٤٦٤ ـ كان إذا أُنزل عليه الوحيُ نكسَ رأسَه ونكس أصحابُه رؤوسهم فاذا أقلعَ عنه رفع رأسَه . (م عن عبادة بن الصامت)[١] .

١٨٤٦٥ ـ كان إذا أُنزل عليه الوحيُ أثر عليه كَرُبَ لذلك وتربَّدَ وجهُه . (حم م[٢] عنه) .

١٨٤٦٦ ـ كان إذا أُنزلَ عليه الوحيُ سمعَ عند وجهه كدويِّ النحل . (حم ت[٣] ك عن عمر) .

١٨٤٦٧ ـ كان إذا أُوحي إليه وَقَذَ[٤] لذلك ساعةً كهيئة السكران (ابن سعد عن عكرمة مرسلا) .

١٨٤٦٨ ـ كان إذا جاءه جبريلُ فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علِمَ أنها سورةً . (ك عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب عرق النبي ﷺ رقم [٢٣٣٥] ص .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب عرق النبي ﷺ رقم [٢٣٣٤] . وكتاب الحدود باب حد الزنا رقم [١٣] ص .

(٣) الترمذي كتاب التفسير ومن سورة المؤمنون رقم [٣١٧٣] ص .

(٤) وقذ : وقذه الحلم إذا سكنه والوقذ في الأصل : الضرب المثخن والكسر النهاية [٢١٢/٥] ص .

١٨٤٦٩ ـ كان إذا نزل عليه الوحى ثَقلَ لذلك وتحدَّرَ جبينه عَرقاً كأنه جُمانٌ وإن كان في البردِ . (طب عن زيد بن ثابت) .

١٨٤٧٠ ـ كان إذا نزلَ عليه الوحيُ صَدَعَ فيغلّفُ رأسهُ بالحنَّاء (ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة) .

١٨٤٧١ ـ كان لا يعرفُ فصلَ السورةِ حتى تنزلَ عليه بسم الله الرحمن الرحيم . (د[1] عن ابن عباس) .

١٨٤٧٢ ـ كان يأخذُ القرآنَ من جبريلَ خمساً خمساً (هب عن عمر)

﴿ الجلوس والمجالس ﴾

١٨٤٧٣ ـ كان إذا جلسَ احتبى بيديه (د هق عن أبي سعيد) .

١٨٤٧٤ ـ كان إذا جلسَ يتحدثُ يكثرُ أن يرفعَ طرفه إلى السماء . (د عن عبد الله بن سلام مرسلا) .

١٨٤٧٥ ـ كان إذا جلسَ يتحدثُ يخلعُ نعليه . (هب عن أنس) .

١٨٤٧٦ ـ كان إذا جلس جلس إليه أصحابه حِلقاً حِلقاً . (البزار عن قرة ابن اياس) .

١٨٤٧٧ ـ كان إذا جلس مجلساً فأرادَ أن يقوم استغفرَ الله عشراً إلى

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب من جهر بها رقم [٧٨٨] ص .

خمس عشرة . (ابن السني عن أبي أمامة) .

١٨٤٧٨ ـ كان إذا قام من المجلس استغفرَ الله عشرين مرة فأعلَن . (ابن السني عن عبد الله الحضرمي) .

١٨٤٧٩ ـ كان لا يقوم من مجلس إلا قال سبحانك اللهم ربي وبحمدك لا إله إلا أنتَ أستغفرُك وأتوبُ إليك وقال : لا يقولهن أحدٌ حيثُ يقوم من مجلسه إلا غُفرَ له ما كان منه في ذلك المجلس . (ك عن عائشة) .

١٨٤٨٠ ـ كان لا يقعدُ في بيتٍ مظلمٍ حتى يُضاءَ له بالسراج . (ابن سعد عن عائشة) .

١٨٤٨١ ـ كان يجلسُ القُرفُصاءَ . (طب عن اياس بن ثعلبة) .

١٨٤٨٢ ـ كان يجلس على الأرض ، ويأكلُ على الأرض ، ويعتقلُ الشاةَ ، ويجيبُ دعوةَ المملوكِ على خبز الشعير . (طب عن ابن عباس) .

﴿ أخلاق تتعلق بحقوق الصحبة ﴾

١٨٤٨٣ ـ كان إذا فقد الرجلَ من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه ، فان كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عادهَ . (ع عن أنس) .

١٨٤٨٤ ـ كان إذا دخلَ على مريضٍ يعودُه قال : لا بأسَ طهورٌ

إن شاءَ الله ، (خ عن ابن عباس)[1] .

١٨٤٨٥ ـ كان لا يعودُ مريضاً إلا بعدَ ثلاثٍ . (ه عن أنس) .

١٨٤٨٦ ـ كان إذا لقيهُ أحدمن أصحابه فقام معه قام معه فلم ينصرف حتى يكونَ الرجلُ هو الذي ينصرفُ عنه ، وإذا لقيه أحدٌ من أصحابه فتناولَ يده ناوله إياها فلم ينزع يده منه حتى يكونَ الرجلُ هو الذي ينزعُ يده عنه ، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناولَ أُذنه ناوله إياها ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجلُ هو الذي ينزعها عنه . (ابن سعد عن أنس) .

١٨٤٨٧ ـ كان إذا لقيه الرجلُ من أصحابه مسحه ودعا له . (ن عن حذيفة) .

١٨٤٨٨ ـ كان يزورُ الأنصارَ ويسلم على صبيانهم ، ويمسحُ على رؤوسهم . (ن ه عن أنس) .

١٨٤٨٩ ـ كان يُؤتى بالصبيانِ فيبركُ عليهم ويُحنكهم ويدعو لهم . (ق[2] د عن عائشة) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب علامات النبوة في الاسلام (٢٤٦/٤) وللحديث بقية ص .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة باب بول الطفل رقم (٢٨٦)ص.

١٨٤٩٠ ـ كان أرحمَ الناسِ بالصبيانِ والعيالِ . (ابن عساكر عن أنس) .

١٨٤٩١ ـ كان يأتي ضعفاءَ المسلمين ويزورُهم ويعودُ مرضاهم ويشهدُ جنائزَهم . (ع طب ك عن سهل بن حنيف) .

١٨٤٩٢ ـ كان يُجِلُّ العباسَ إجلالَ الولدِ والدَه . (ك عن ابن عباس) [١] .

١٨٤٩٣ ـ كان يرى للعباس ما يرى الولدُ لوالده ، يُعظِّمه ويُفخِّمه ويبرُّ قسَمه . (ك عن عمر) [٢] .

١٨٤٩٤ ـ كان يأمرُ بالهدية صلةً بين الناس . (ابن عساكر عن أنس) .

﴿ السلام والاستئذان والمصافحة ﴾

١٨٤٩٥ ـ كان إذا أتى بابَ قومٍ لم يستقبل البابَ من تلقاءِ وجهِه

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٣/٣٢٥) وقال صحيح ووافقه الذهبي . ص .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٣/٣٣٤) ، وقال الذهبي : هو في جزء البانياس بغلو وصح نحوه من حديث أنس فأما داود فمتروك . ص .

ولكن من رُكنه الأيمن أو الأيسر ، ويقول : السلامُ عليكم السلامُ عليكم . (حم د [1] عن عبد الله بن بُسر) .

١٨٤٩٦ ـ كان يُقرع بابُه بالأظافير . (الحاكم في الكنى عن أنس).

١٨٤٩٧ ـ كان يمرُّ بالصبيانِ فيسلِّمُ عليهم . (خ عن أنس) .

١٨٤٩٨ ـ كان يمرُّ بنساءٍ فيسلمُ عليهن . (حم عن جرير) .

١٨٤٩٩ ـ كان إذا لقيَ أصحابه لم يصافحهم حتى يُسلِّم عليهم . (طب عن جندب) .

١٨٥٠٠ ـ كان لا يصافحُ النساء في البيعة (حم عن ابن عمرو) .

١٨٥٠١ ـ كان يصافحُ النساء من تحت الثوب . (طس عن معقل بن يسار) .

العطاس

١٨٥٠٢ ـ كان إذ عطسَ حمد الله فيقالُ له : يرحمُك الله فيقول : يهديكم اللهُ ويصلحُ بالكم . (طب عن عبد الله بن جعفر) .

١٨٥٠٣ ـ كان إذا عطس وضعَ يده أو ثوبه على فيه ، وخفض بها

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان رقم (٥١٦٤) . وقال المنذري : في اسناده بقية بن الوليد فيه مقال عون المعبود (٩٠/١٤) ص .

صوتَه . (د ت [1] ك عن أبي هريرة) .

١٨٥٠٤ ـ كان يكرهُ العطسةَ الشديدة في المسجد . (هق عن أبي هريرة) .

﴿ التسمية والكنى ﴾

١٨٥٠٥ ـ كان إذا أتاهُ الرجلُ وله اسمٌ لا يحبُّه حوَّلَه . (ابن مندة عن عتبة بن عبد) .

١٨٥٠٦ ـ كان إذا سمع بالاسم القبيح حوَّله إلى ما هو أحسن منه (ابن سعد عن عروة مرسلاً) .

١٨٥٠٧ ـ كان يعجبه أن يدعى الرجلُ بأحبِّ أسمائه إليه وأحب كُناه . (ع طب وابن قانع والباوردي عن حنظلة بن حذيم) .

١٨٥٠٨ ـ كان يُغيِّرُ الاسم القبيح . (ت [2] عن عائشة) .

١٨٥٠٩ ـ كان إذا لم يحفظ اسمَ الرجل قال : يا ابن عبد الله . (ابن السني عن حارثة الأنصاري) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأدب باب ما جاء في خفض الصوت رقم ٢٧٤٥ وقال : حسن صحيح . ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأدب باب ماجاء في تغيير الاسماء رقم (٢٨٣٩) ص.

١٨٥١٠ ـ كان إذا وضعَ الميتَ في لحده قال : بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملةِ رسول الله . (د ت[1] ه هق عن ابن عمر) .

١٨٥١١ ـ كان إذا شهدَ الجنازة أكثرَ الصمات[2] وأكثر حديثَ نفسه . (ابن المبارك وابن سعد عن عبد العزيز بن أبي رواد مرسلا) .

١٨٥١٢ ـ كان إذا شهد جنازةً رُئيتْ عليه كآبةٌ وأكثرَ حديثَ نفسه . (طب عن ابن عباس) .

١٨٥١٣ ـ كان إذا شَيَّعَ جنازةً علا كربُه وأقلَّ الكلامَ وأكثرَ حديث نفسه . (الحاكم في الكنى عن عمران بن حصين) .

١٨٥١٤ ـ كان إذا فرغَ من دفن الميتِ وقفَ عليه فقال : استغفروا لأخيكم وسلوا لهُ التثبيتَ ، فانه الآن يُسألُ . (د عن عثمان) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما يقول إذا أدخل الميت القبر رقم (١٠٤٦) وقال : حسن غريب . ص .

(٢) الصمات : صمت العليل وأصمت فهو صامت ومصمت إذا اعتقل لسانه . النهاية [٣/٥١] .

وصمت من باب قتل بمعنى سكت وصُموتاً وصُماتاً فهو صامت . المصباح المنير (١/١٤٧٣) ص .

١٨٥١٥ ـ كان إذا أُتيَ بامرىءٍ قد شهدَ بدراً والشجرةَ كبَّر عليه تسعاً ، وإذا أُتيَ به قد شهدَ بدراً ولم يشهدِ الشجرةَ أو شهدَ الشجرةَ ولم يشهدْ بدراً كبَّر عليه سبعاً ، وإذا أُتيَ به لم يشهدْ بدراً ولا الشجرةَ كبَّر عليه أربعاً . (ابن عساكر عن جابر) .

زيارة القبور

١٨٥١٦ ـ كان إذا مرَّ بالمقابرِ قال : السلامُ عليكم أهلَ الديار من المؤمنين والمؤمناتِ والمسلمينَ والمسلماتِ والصالحينَ والصالحاتِ ، وإنا إن شاءَ اللهُ بكم لاحقون . (ابن السني عن أبي هريرة) .

١٨٥١٧ ـ كان إذا دخلَ الجبانةَ يقولُ : السلامُ عليكم أيَّتُها الأرواحُ الفانيةُ ، والأبدانُ الباليةُ ، والعظامُ النَّخِرةُ ، التي خرجت من الدنيا وهي باللهِ مؤمنةٌ ، اللهم أَدْخِلْ عليهم روحاً منك وسلاماً منا . (ابن السني عن ابن مسعود) .

المتفرقات

١٨٥١٨ ـ كان يخيطُ ثوبَه ، ويخصِفُ نعلَه ، ويعملُ مايعملُ الرجال في بيوتهم . (حم عن عائشة) .

١٨٥١٩ ـ كانَ يَرى بالليل في الظلمةِ كما يَرى بالنهار في الضوءِ . (البيهقي في الدلائل عن ابن عباس ، عد عن عائشة) .

١٨٥٢٠ ـ كان يعملُ عملَ البيتِ ، وأكثرَ ما يعملُ الخياطةَ . (ابن سعد عن عائشة) .

١٨٥٢١ ـ كان يغسلُ ثوبه ، ويحلُبُ شاتَه ، ويخدمُ نفسه . (حل عن عائشة) .

١٨٥٢٢ ـ كان يُقْبِلُ بوجهه وحديثه على شرِّ القومِ يتألفُه بذلك (طب عن عمرو بن العاص) .

١٨٥٢٣ ـ كانَ يَعِصُّ اللسانَ . (الترفقي في جزئه عن عائشة) . مرَّ برقم [١٨٣٤٨] .